اكتوبر ١٩٦٤
جمادى الآخرة ١٣٨٤
OCT . 1964

ملحق خاص عن الأهرام الزعيم الاقتصادى

٢٤ صفحة
مع الأهرام اليومى
مجانًا

طلعت حرب

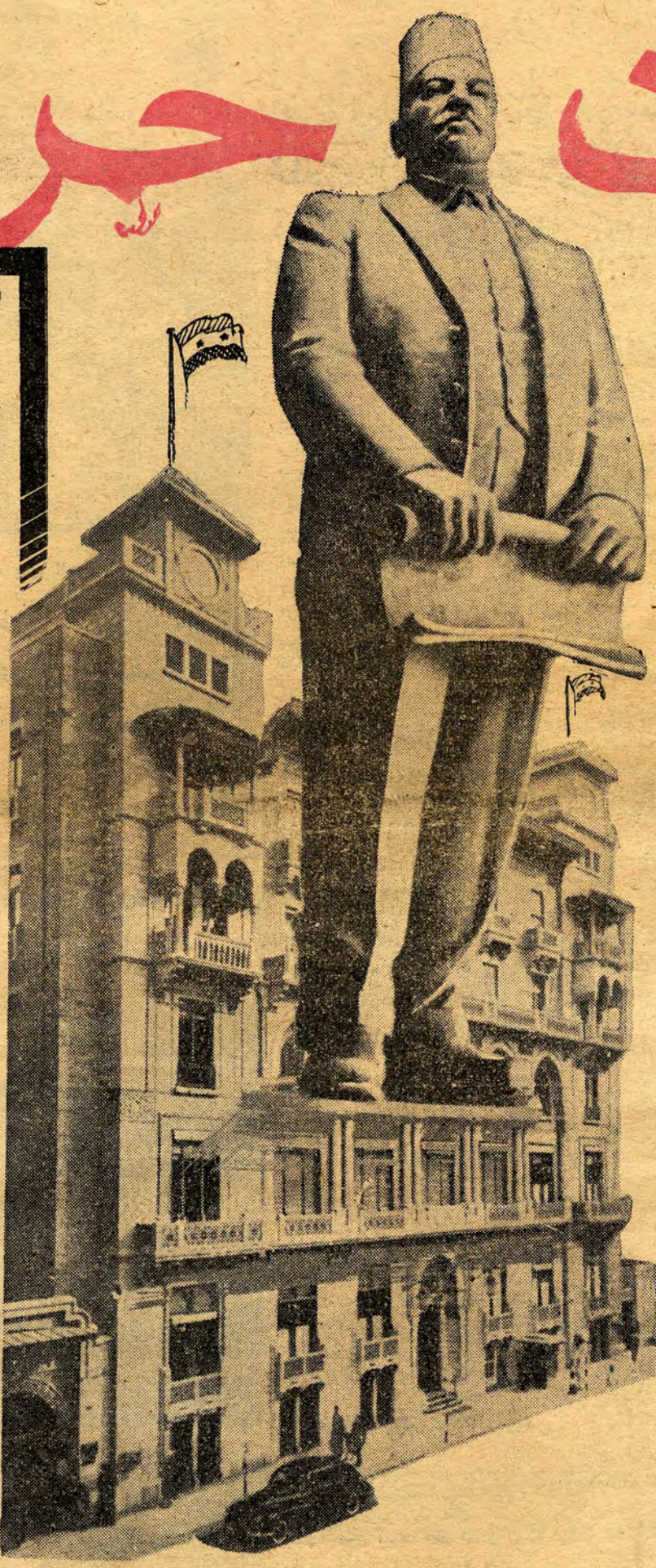

رائد الاقتصاد المصرى

أنشأ منذ عام ١٩٢٠

بنك مصر

وشركات مصر

كلمة الأهرام

اليوم .. « والاهرام » يصدر هذا العدد الخاص عن « محمد طلعت حرب » رائد الاقتصاد الوطنى فى البلاد الذى كرمته حكومة الثورة باقامة تمثال له فى اكبر ميادين العاصمة ، انما يسهم بواجبه فى تخليد هذا الرجل واحياء ذكراه .

فلقد عاش طلعت حرب لوطنه اكثر مما عاش لنفسه افتتح بنك مصر فى وقت لم يكن المصريون يعرفون فيه طريق البنوك ولا التعامل معها ..

وقصة طلعت حرب وجهاده قصة طويلة مليئة بالجهاد والكفاح يقدمها « الاهرام » اليوم بأقلام كل الذين اتصلوا به عن قرب وعاصروه والملاحظ ان كل ما قيل يؤكد ان طلعت حرب سبق زمانه بكثير فمنذ قفزت فكرة انشاء اول بنك مصرى خالص الى مخيلته وهو لا يأتى عملا الا طبقا لتخطيط دقيق وحساب ادق

والملاحظ ايضا ان كل منشأة اقامها طلعت حرب كان الدافع اليها غيرة وطنية ، فلم يكن طلعت يرضى ان يكون المصرى غريبا فى بلاده ، كما لم يقبل ما يشيعه المستعمر من ان مصر بلد زراعى

وكانت ثورته الكبرى بانشاء اول بنك وطنى بأموال وطنية ويعمل فيه الوطنيون وهو فى هذا يقول « لم يكن الذين اتفقوا على ضرورة انشاء بنك فى مصر الا بضعة نفر من المصريين آمنوا بالفكرة ، وكان كل شىء ضئيلا وقليلا الا الاخلاص والعزيمة ، والا ارادة الله وتوفيقه وهما اكبر من كل شىء »

مكتبة بنك مصر
٥٢٠٢
بنادى طلعت حرب بالمساهمة

نشأة طلعت حرب

تخرج فى الحقوق واشتغل فى قسم قضايا « الدائرة السنية » طلعت بدأ حياته الاقتصادية بمكافأة لا تتجاوز ٣ جنيهات مصرية ! قبل إنشاء بنك مصر ألف طلعت كتاباً عن فكرة البنك وذرعه على المصريين محاناً

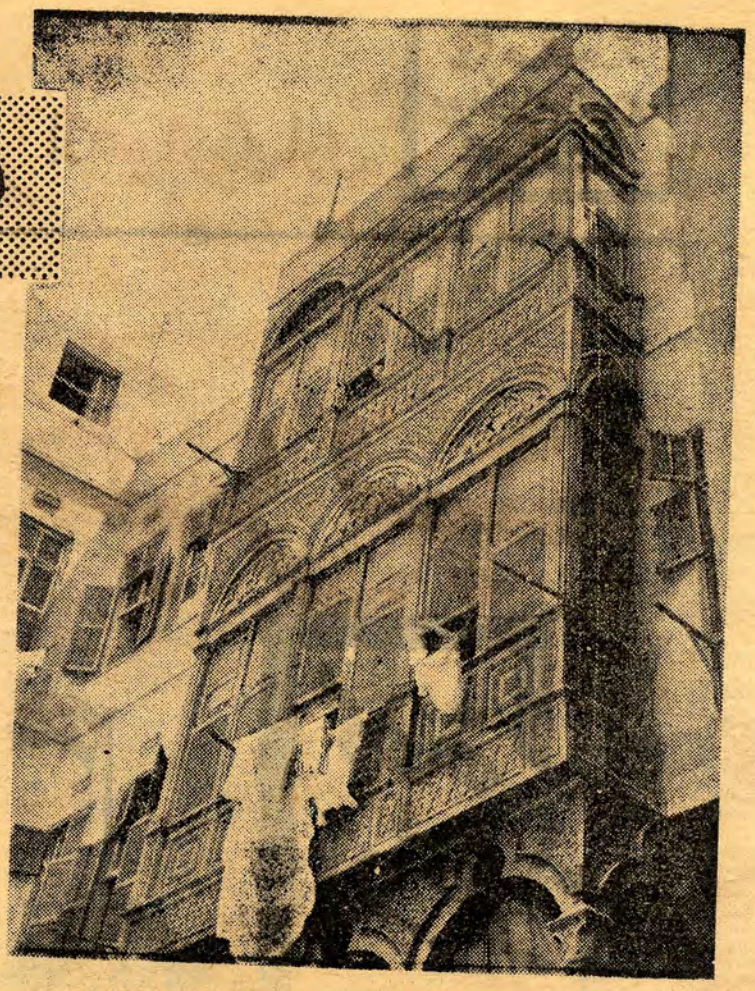

المسكن الذى ولد وعاش فيه طلعت حرب بحى الجمالية فى القاهرة

نشأ طلعت حرب نشأة عادية .. ككل شاب مصرى يعيش فى النصف الثانى من القرن التاسع عشر .. قرن الانفعالات الدولية ، والتطورات الصناعية والاقتصادية كان ككل شاب والد موظف .. يرسله الى المدرسة ليتعلم لأنه يعتقد ان العلم سلاح . ومادة . تغنيه عن المال فى ذاته

ولد محمد طلعت حرب فى ٢٥ نوفمبر سنة ١٨٦٧ بقصر الشوق فى جهة الجمالية بالقاهرة .. كان ابوه من عائلة حرب بناحية ميت ابو على مركز الزقازيق . وكانت امه من عائلة صقر بناحية كفر محمد احمد بمركز منيا القمح

وعاش فى القاهرة حيث كان ابوه حسن محمد حرب موظفا بمصلحة السكة الحديد .. وبعد ان حفظ القرآن تابع تعليمه فى المدارس الى ان تخرج فى مدرسة الالسن .. والادارة .. التى صارت فيما بعد — مدرسة الحقوق — وهى الان كلية الحقوق .

وبعد تخرجه التحق محاميا بقسم قضايا **الدائرة السنية** وكانت دائرة حكومية مرهونة لسداد الدين العام المصرى الذى تحملته مصر بسبب فساد **الخديو اسماعيل**

٤ بنتو .. !!

وفى أوائل القرن العشرين الحالى صفيت الدائرة السنية وبيعت أملاكها سدادا للدين .. وخرج **طلعت حرب** من وظيفة الدائرة .. مع من خرج من موظفيها .. ولم يكن معه الا **اربعة بنتو وهى عملة ذهبية فرنسية تعادل ثلاثة جنيهات مصرية !**

الاعتماد على النفس

وكان فى استطاعة طلعت حرب الاتصال بوالده لينقذه .. لكنه آثر . الاعتماد على نفسه ونجح فى الالتحاق بالشركة **العقارية المصرية** .. التى صارت فيما بعد من شركات بنك مصر .. وهى الان احدى شركات المؤسسة العامة لاستصلاح الاراضى التابعة للاصلاح الزراعى .. وأخذ **طلعت حرب** يتدرج فى مناصب الشركة الى أن شغل منصب مدير الشركة .. وفى نفس الوقت شغل منصب مدير شركة التعاون المالى .. وهى الان بنك التضامن المالى الذى يعمل حتى اليوم بجوار مبنى بنك مصر الرئيسى ..

طلعت حرب وقناة السويس !

ولقد برزت أعمال طلعت حرب منذ صغره .. ففى سنة ١٩١٣ قبيل الحرب العالمية الاولى .. كان الصراع على أشده حول تجديد عقد امتياز شركة قناة السويس — التى أممها الرئيس جمال عبد الناصر فى ٢٦ يوليو ١٩٥٦ — أى منذ ثمانى سنوات .. وكان الصراع يدور حول

— هل تجدد الحكومة امتياز شركة القناة .. أو لا تجدده ؟ !

بحث خطير

وكان **طلعت حرب** ككل وطنى صادق ضد هذا التجديد ولم يقف موقفا معارضا سلبيا من هذا الصراع .. بل استخدم ثقافته القانونية فى أعداد بحث طويل مفصل بالارقام .. يؤكد فيه أن **تجديد امتياز شركة القناة يعود على مصر** بخسارة فادحة .. ونادى بضرورة انهاء **العقد .. وعدم تجديده .. والنصر الرأى العام فعلا ولم يجدد العقد**

فكرة .. البنك الوطنى

فى هذه الاثناء .. كانت هناك فكرة عازمة تجتاح رأى **طلعت حرب** .. كان دائم التفكير فيها .. كان يفكر فى **انشاء بنك وطنى** .. أن هذه الفكرة التى لازمت **طلعت حرب منذ سنة ١٩٠٧** حفزته لان يؤلف كتابا سماه **حاجتنا الى انشاء بنك وطنى** يخدم الاقتصاد الوطنى .. ورغم أنه لم يكن ميسور الحال .. وكان بيع هذا الكتاب يمكن أن يدر عليه بعض الدخل البسيط .. الا أنه ألفه .. **وطبعه .. ووزعه على المصريين .. بالمجان ! ؟**

درج المستشار الانجليزى

وفى سنة ١٩١٦ كونت فى مصر لجنة لبحث الصناعات التى يمكن ان تقوم فيها لتساعد على تنمية الاقتصاد المصرى .. واختير **طلعت حرب** عضوا فى اللجنة .. ووضعت تقديرا وطنيا مفصلا .. وتربص الانجليز بالتقرير .. فلم يكد يصل الى يد المستشار المالى الانجليزى حتى وضعه فى درج مكتبه الى الابد !!

ولم يتوقف طلعت حرب .. أخذ يبث الوعى الاقتصادى بين الافراد ويضرب المثل لغيره من الشبان الوطنيين حتى تحقق حلمه فى ٧ مايو ١٩٢٠ وأعلن مولد **بنك مصر أول بنك وطنى فى البلاد .**

مجد ونهاية

وبالايمان والصبر والمثابرة حقق طلعت حرب امجاده الاقتصادية فى البلاد .. حتى كان عام ١٩٣٩ .. قامت الحرب واوعز على ماهر باشا رئيسا الوزراء وقتذاك بسحب اموال التوفير التى كانت مصلحة البريد اودعتها فى بنك مصر ، كما اشار على الخاصة الملكية بسحب اموالها من البنك ايضا .

كانت المؤامرة قد رسمت وقتها ضد طلعت حرب واذيعت الاشاعات وانتشرت بان بنك مصر تزعزعت الثقة به ، وهبطت قيمة اسهمه وكاد يفلس

وسارع البنك باخطار الحكومة بحقيقة الموقف وان مركزه متين جدا ولا يطلب سوى « مهلة قصيرة » ..

واتصل على ماهر بمدير البنك الاهلى سير ادوارد كوك لكى يمد يد المساعدة لبنك مصر ، ولكنه اشترط شرطا واحدا :

ابعاد طلعت حرب عن ادارة البنك

ونزل على ماهر باشا على رغبة كوك .. وفى ١٤ سبتمبر ١٩٣٩ خرج من بنك مصر الرجل الذى اسس بنك مصر

وقبلت استقالة طلعت حرب حيث ذهب الى عزبته فى النعناعية بالقرب من فارسكور ليقضى بقية حياته .

ايمان طلعت

ويقول الاستاذ **جمال العبد** الخبير والمحاسب : « عقب اخراج طلعت حرب من بنك مصر وشركاته ، كنت عضوا بمجلس النواب وفى الوقت نفسه كنت عضوا باللجنة المالية للمجلس . وعرضت ميزانيات بنك مصر لمعرفة ما يتطلبه البنك من مساعدات » وقدم للجنة تقرير رفعه المستر « هاموند » الخبير الانجليزى

ولما عرض التقرير وجدت انه اقرب الى تقارير وكلاء النيابة لا تقرير مراقب حسابات .. وبدات اناقش التقرير واسأل المستر هاموند الذى اعتبر كل الارصدة المحولة للقضايا كانها ديون معدومة .. فعارضت فى ذلك واستجابت اللجنة للملاحظاتى وبينت مافى التقرير من اخطاء واتهامات كان يجب على الخبير ان يعرضها بامانة .

وفى ذلك الوقت كان طلعت حرب مريضا ويمضى وقته فى مزرعة صديقه المرحوم محمد حسن العبد القريبة من دمياط .. وذهبت اليه لاستقى منه بعض المعلومات فقال لى :

انك لا تستطيع ان تدافع عنى ، بل اجعل نشاطك انت وزملائك فى الدفاع عن البنك .. ان دفاعك عنى سيجعل الحكومة والقصر يتصرفان بما يودى بالبنك ومؤسساته .. اما الدفاع عن اسمى وعملى فسيتولاه الرب .. والتاريخ كفيل باظهار الحق ناصعا .

نهاية رجل

وفى يوم ٢١ اغسطس ١٩٤١ فاضت روح طلعت حرب الى خالقها فى بلدة النعناعية بالقرب من دمياط .. ونقل الى القاهرة ليدفن بها ..

وكان طلعت حرب يردد فى ايامه الاخيرة عبارة واحدة حتى آخر نفس له فى الحياة **« كل ما كنت اخشاه هو ان يعمل الانجليز على هدم بنك مصر .. ولكنى احمد الله على نجاة البنك من حقد الانجيز وحنقهم »**

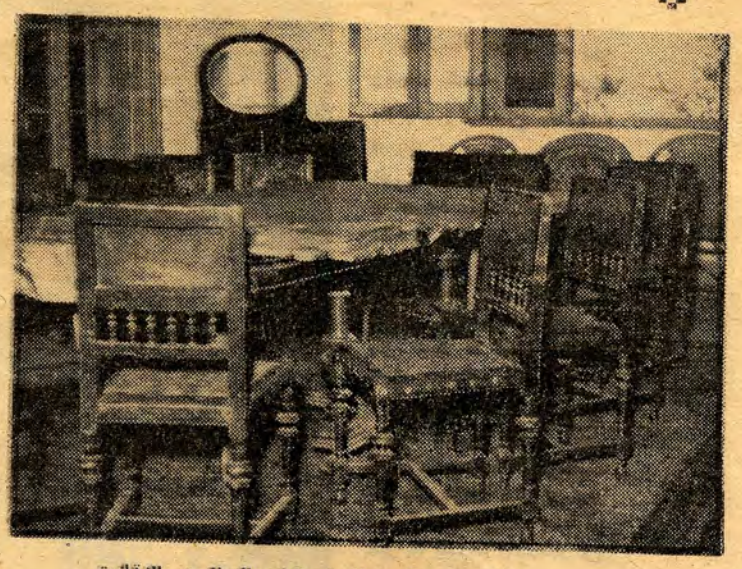

حجرة الصالون البسيطة فى منزل والد طلعت حرب بالزقازيق .

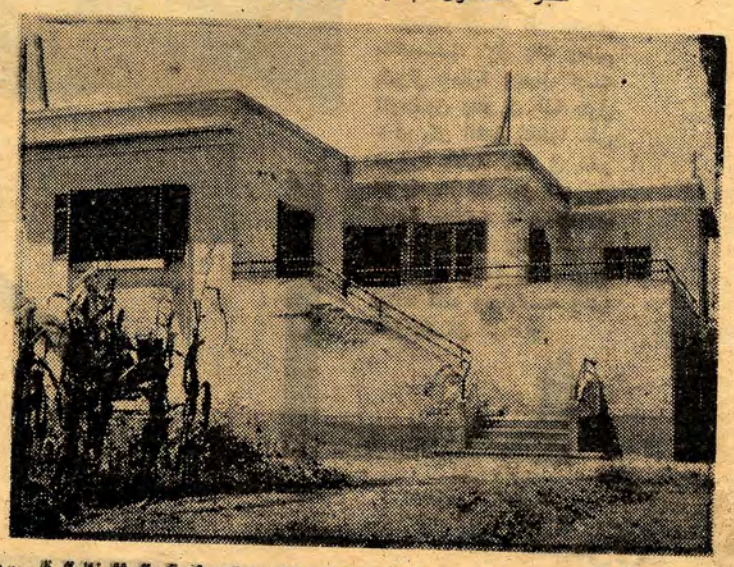

القرية الصغيرة التى عاش فيها طلعت آخر ايام حياته فى قرية النعناعية قرب دمياط

من أقوال طلعت حرب

- **ان الشباب ثروة .. ثروة العمر وثروة الامم فاحسنوا استغلالها لخير بلادكم وانفسكم نفيدوا منها وتستفيدوا**
- **من حسب كسب**
- **ليس هناك :**
- ☐ **اجدى من الاستقامة**
- ☐ **واربح من القناعة**
- ☐ **واجمل من الصبر**
- ☐ **وابقى من المعروف**
- ☐ **واروح للضمير من اداء الواجب باخلاص**

- **مجرد الرجاء لا يحقق لنا شيئا من أمانينا فى هذه الحياة ، بل ان الذى يصل بنا الى تحقيق ما نرجوه ونرغب فيه ونؤمله انما هو العمل . العمل وحده المحرك الوحيد لدولاب هذه الدنيا .**

طلعت حرب

آمن بالاشتراكية فى مشروعاته الاقتصادية

بقلم الأستاذ
السيد عويس محمد
رئيس مجلس إدارة
الشركة المتحدة
للغزل والنسيج

مصانع بنك مصر
كانت نواة للنهضة الصناعية فى البلاد

الاشتراكية بمعناها الواسع هى اشتراك الجميع فى العمل لخير الجميع .. فالانسان فى النظام الاشتراكى لايحفزه الى العمل وتجويده واتقانه فائدته الذاتية فقط ، وانما يهدف الى تعميم فائدة عمله على أكبر مجموعة من الناس ، فى حين ان الانسان فى النظام الرأسمالى يحرص دائما على ان يحقق لنفسه اولا فائدة شخصية من اى عمل يقوم به ، فاذا ماستفاد معه بعض الناس شيئا من هذه الفائدة ، استمر فى عمله اما اذا افادعمله بعض الناس دون ان يتحقق لذاته هو شىء من الفائدة احجم عن الاستمرار فى ذلك العمل .. وعلى ذلك يمكن ان يقال ان الاشتراكية ترمز الى الخير العام بينماتدل الراسمالية على الانانية والجشع .

ونحن اذا تاملنا اسلوب طلعت حرب ومنهاجه فيما قام به من عل ضخم نافع لاتضحت لنا اشتراكيته الكاملة فى كل ماأسسه من منشات — فمثلا عندما اسس بنك مصر وما تفرع عنه من شركات ، لم يلجأ الى كبار الاغنياء لجمع راس المال — وكان فى الاستطاعة ان يجمعه من ثلاثة او اربعة او بضعة افراد من الراسماليين — بقدر ماكان يلجأ الى متوسطى الحال من ابناء الشعب ، ليكون الربح اذا تحقق من نصيب اكبر مجموعة من المصريين .

والذين عاصروا طلعت حرب يذكرون جولاته وزياراته للمدن والقرى ، وللمدارس والمعاهد يبث فى مواطنيه روح الادخار . ادخار القروش والملاليم ليساهموا بها فى راس مال البنك وما اسسه من شركات

ويتبين من هذا الاسلوب الذكى الذى اتبعه طلعت حرب ، ان اعتماده على الشعب ، والعمل باخلاص لافادة الشعب مظهر من مظاهر الاشتراكية الحقة فيه

كذلك كان من اسلوب طلعت حرب ضرورة التضامن بين المشروعات التى انشاها بنك مصر . فكانت المشروعات الناجحة فعلا تعاون المشروعات التى لم تصل بعد الى النجاح ، وذلك عن طريق تفضيل التعامل مع بعضها البعض وتحميل بعض الاعباء على الشركات الناجحة لحساب الشركات الشقيقة الاخرى ، حتى تقف تلك الشركات على قدميها وتبلغ النجاح الذى ادركته غيرها ، وحتى تبقى وتعيش مصدرا من مصادر الرزق للعاملين فيها . ولاشك ان مثل هذا التعاون مظهر اخر من مظاهر تضامن الجميع لخير الجميع .

وكان طلعت حرب يعتمد على مواطنيه من الشبان المصريين فى كل الاعمال التى قام بها ، فى وقت كان الناس فى شك مريب من كفايتهم وقدرتهم على الاضطلاع بتلك المسئوليات فى هذا المضمار ولكن ثقة طلعت حرب فى ابناء وطنه وايمانه بهم وتشجيعه لهم جعلته يعتمد عليهم ويتحمل عنهم اعباء فترة تجربتهم وتدريبهم على اعمال جديدة لم يالفوها من قبل .. ولاشك ان ذلك ايضا مظهر من مظاهر اشتراكية طلعت حرب .

لقد كان طلعت حرب يؤمن بالتقريب بين الطبقات فلم تكن هناك فوارق كبيرة فى دخول العاملين معه فى بنك مصر وشركاته . وان اقصى دخل فى عهده حتى الدخل الذى كان من نصيبه هو شخصيا ، لم يكن يجاوز كثيرا الدخول المحددة فى ظل نظامنا الحاضر .

واخيرا ، وليس اخرا ، ان طلعت حرب كان يؤمن بمبدأ التصنيع والاكتفاء الذاتى ولذلك انشأ كثيرا من الصناعات الجديدة وتوسع فى بعض الصناعات القائمة التى لم يكن يزاولها المصريون ، بل كانت حكرا للاجانب ، وجعل هذه الصناعات «مشاتل» يتربى فيها النشء ويتعلم ، ويرقى ويفيد ويستفيد — تلك الصناعات اصبحت بفضل جرأة واخلاص وايمان طلعت حرب نواة طيبة للنهضة الصناعية التى توليها ثورتنا المباركة كل عناية واقتدار .

هذه بعض مظاهر اشتراكية طلعت حرب وكلها تنم عن روح خيرة تحب الجميع وتحب الخير للجميع مما يؤكد انه لو كان طلعت حرب موجودا بيننا الان لكان من اوائل العاملين على تثبيت اسس الاشتراكية العربية التى ارسى قواعدها ورفع لواءها الثائر العظيم الزعيم جمال عبدالناصر والتى اعتنقتها البلاد كنظام اقتصادى واجتماعى بدت فوائده ودنت ثماره ولايمض على ثورتنا فى كل الميادين غير ١٢ عاما .

بنك مصر الصرح الشامخ للاقتصاد المصرى الذى اسسه ووضع لبناته طلعت حرب

طلعت فتح محل لبان وآخر للبقالة

كان طلعت حرب حريصا كل الحرص على بث الوعى الاقتصادى بين المصريين .. كان يضرب المثل لغيره من الشبان الوطنيين .. وفى سبيل تنفيذ افكاره كان لايتردد فى مزاولة اصغر العمليات التجارية ..

ففتح دكان (لبان) وكان يمر عليه كل يوم بعد فراغه من عمله الرسمى .. وكان يراجع حساباته .. ويامر بعمل كل التحسينات التى تغرى زبائن المحل

ثم فتح دكان (بقال) وعندما سئل عن سبب اقدامه على هذه العمليات قال :

« اننى اهدف منها ان اظهر للعالم ان اى تجارة مهما ضؤل شانها .. ليست عيبا . »

بعد نجاح المحلين تنازل عنهما للعمال

وبعد ان نجح دكان « اللبان » ودكان « البقال » تنازل عن ملكيتهما .. بدون مقابل .. لعمال المحلين .

الشركة المتحدة للغزل والنسيج

السيوف - رمل الاسكندرية

احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للغزل والنسيج

وتضم

الطويل للغزل والنسيج
المصرية الحديثة للغزل الرفيع
المتحدة للغزل والنسيج

رأس المال مليون وخمسمائة وثمانون ألف جنيه

تليفون ٩٥/٩٤/٩٣/٦٦٤٩٠ الفروع فرع القاهرة : شارع الأزهر ت ٩٠٠٢٣٣
فرع المحلة الكبرى : تليفون ٢١٢٨

شركة بيع المصنوعات المصرية

كبرى شركات المؤسسة المصرية الاستهلاكية العامة

أعمال الشركة فى ازدهار مستمر.. والأرقام الصاعدة تتحدث عن نجاح الشركة المطرد

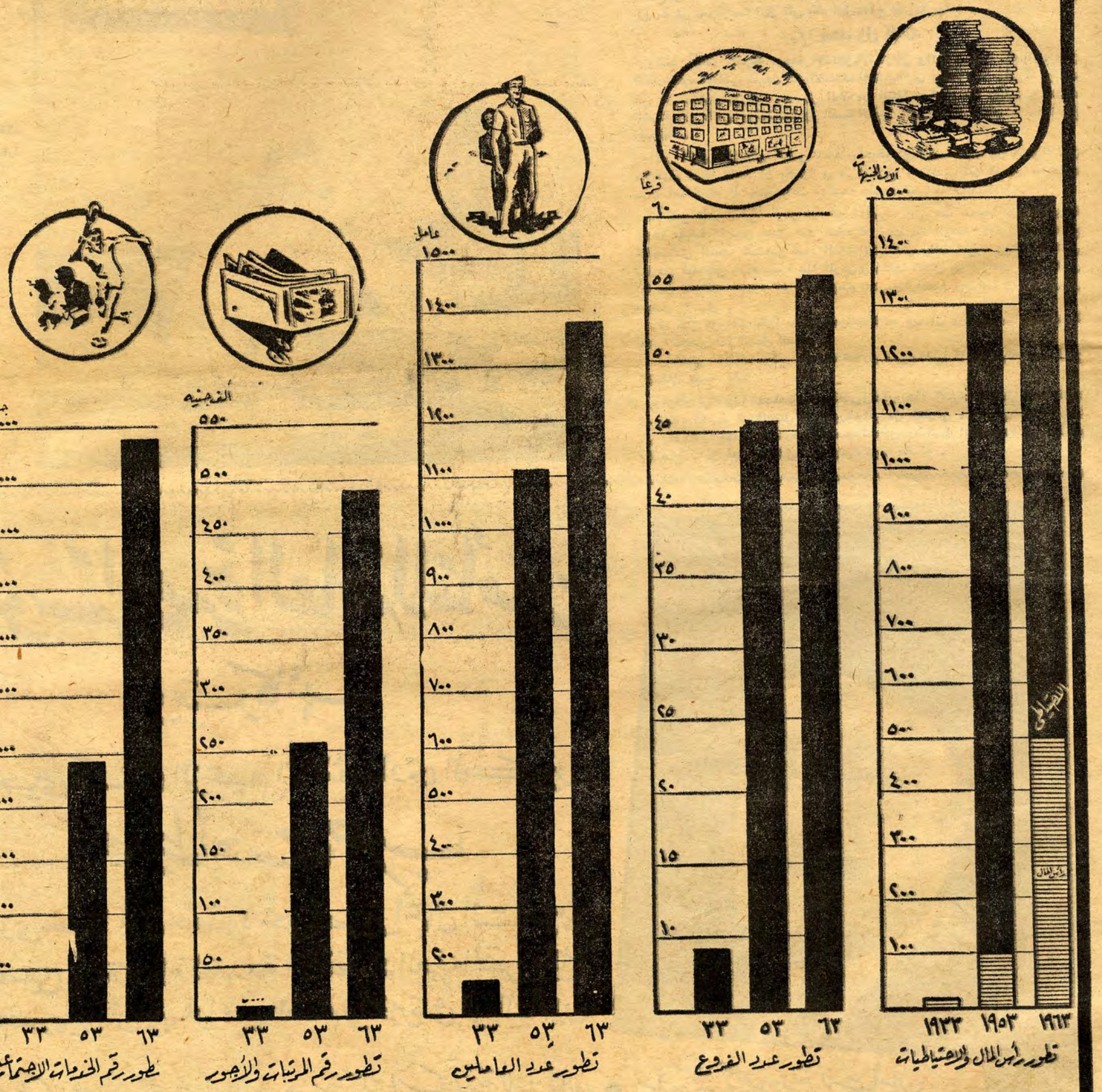

- أسعارها فى متناول الجميع
- فروعها منتشرة فى جميع أنحاء الجمهورية
- بضائعها سواء من إنتاج المصانع المصرية أو المستوردة متوفرة طوال أيام السنة.
- تؤدى واجبها نحو النهوض بمستوى معيشة عمالها وموظفيها
- وبهذا النجاح المطرد تساهم الشركة فى تدعيم السياسة الاشتراكية التعاونية، أس النظام الاشتراكى التعاونى بمعناه الصحيح
- شعارها: خدمة المستهلك بمحاربة الغلاء وتحطيم الاحتكار

ثورة ٢٣ يوليو تثبت بنك مصر لبناء الدولة الاقتصادى والصناعى

صلاح عبد الحافظ
رئيس مجلس ادارة
شركة مصر
لحلج الاقطان

من خلال الانطلاقة الانتاجية التى حققتها شركة مصر لحليج الاقطان ، يحكى التاريخ الحقيقة التى من اجلها كانت الشركة من باكورة اعمال المغفور له طلعت حرب فى المجال الصناعى بعد تأسيسه لبنك مصر

يقول الاستاذ صلاح عبدالحافظ رئيس مجلس ادارة شركة مصر لحلج الاقطان

لقد تأسست شركة مصر لحلج الاقطان فى عام ١٩٢٤ مع مستهل الوعى الاقتصادى والقومى فى مصر .. فكان لانشائها قصة تجلت فيها قومية ذلك الرجل ، اذ ما كاد يستمع الى ما حدث من اهانة بعض عملاء احد المحالج الاجنبية بمغاغة، حتى سارع الى مد كل معونة مما ادى الى بناء اول محلج للشركة بها .

١/٣ محصول البلاد

وقد دخلت الشركة مرحلة الانطلاق الاشتراكى والانتاجى بعد الثورة. وتقول التقارير الرسمية التى تسجل هذه الانطلاقة الانتاجية ان «مقطوعية» الشركة وصلت الان الى مايقرب من ثلث محصول البلاد من القطن . ليس هذا فقط ، بل حققت الشركة من فائض ايراداتها فى السنة الاخيرة اكبر نسبة حققتها منذ تاريخ انشائها .

الامر الاول : ان بعض الناس يسبقون اجيالهم ويقدمون لامتهم من جلائل الاعمال مالانعرف قيمته الابعد ان يكونوا فى طى التاريخ . ولقد كان المغفور له طلعت حرب احد هؤلاء اذ يعتبر باعث نهضة مصر الاقتصادية والصناعية .

ثم يأتى الامر الثانى ، وهو ان الثورة المصرية التى طلع فجرها يوم ٢٣ يولية ١٩٥٢ بقيادة الرئيس جمال عبد الناصر قد ثبتت من الوهلة الاولى ذلك الصرح الاقتصادى العظيم كأساس لبناء الدولة الاقتصادى والصناعى ، فى الوقت الذى سارعت فيه الى وضع سيرة هذا الرجل فى مكانها اللائق بها فازاحت بذلك ماعلق بها من شوائب العهود البائدة ، وتنكر الحزبية الرخيصة ونكرانها لاقدار الرجال وجلائل الاعمال .

وقد تكلل كل ذلك اخيرا باقامة الدولة تمثاله فى ميدان من أشهر ميادين العاصمة تقديرا لفضل هذا الرجل العظيم .

ثم اختتم الاستاذ صلاح عبد الحافظ رئيس مجلس ادارة شركة مصر لحلج الاقطان حديثه قائلا :

وان كان لى شرف المساهمة بقدر طاقتى فى ادارة هذه الشركة والعمل كأحد افراد اسرتها ، فلاشك ان الفضل الاول يرجع الى من سبقونى . وحرص العاملين فيها .. وتعاون مجلس الادارة واخلاصهم لتحقيق رسالتها المنشودة فى التقدم والنجاح.. من أجل مستقبل مشرق وحياة كريمة فاضلة .

المؤسسة المصرية العامة للتأمين
وشركاتها
تحيى ذكرى الزعيم الاقتصادى الكبير
محمد طلعت حرب
الذى خطا أول خطوة نحو تصدير أعمال التأمين لتصبح أداة فعالة لخدمة الاقتصاد العربى المتحرر وأتاح للمصريين أن ينهلوا من العلم والخبرة فى فن التأمين

- شركة مصر للتأمين
- شركة الشرق للتأمين
- شركة التأمين الأهلية المصرية
- أفريقيا للتأمين
- شركة اسكندرية للتأمين
- شركة المتحدة للتأمين
- شركة النيل للتأمين
- الشركة المصرية لإعادة التأمين
- شركة الجمهورية للتأمين
- شركة القاهرة للتأمين
- الادخار والتأمين والتوفير
- التأمينات المصرية

شركة مصر للحرير الصناعى

الشركة التى أنشأها بنك مصر عام ١٩٤٦

طبقا للسياسة الاقتصادية التى وضعها المرحوم طلعت حرب

تحقق زيادة مطردة فى جميع نواحى إنتاجها بعد عامين فى ظل القطاع العام

خطت شركة مصر للحرير الصناعى خطوات واسعة الى الامام عقب التأميم فحققت وثبة قوية من التطور فى صناعة الالياف التركيبية والصناعية .

وقد أنشأ بنك مصر هذه الشركة عام ١٩٤٦ طبقا للسياسة الاقتصادية التى وضعها المغفور له طلعت حرب لجميع شركات بنك مصر التى سبقتها .

وحين صدرت القوانين الاشتراكية الخاصة بالتأميم سنة ١٩٦١ ضاعفت الشركة نشاطها وحققت بعد عامين من العمل فى ظل القطاع العام زيادة مضطردة فى جميع نواحى انتاجها — كما يتضح ذلك من البيان التالى :

تطور انتاجها

ظهرت باكورة انتاج الشركة عام ١٩٤٨ حيث انتجت :

- خيوط الحرير الصناعى « مصرايون » .
- والياف الفسكوز « مصروفيبر ».

وفى عام ١٩٥٠ انتجت :

- الورق الشفاف العادى «مصروفان» وبقيام الثورة المباركة زادت الشركة انتاجها وعملت على تنويعه وادخلت من الصناعات الجديدة التى استحدثها العالم ما يحقق للبلاد اكتفاءها الذاتى فى هذا المجال .

ففى سنة ١٩٥٨ صناعة :

- الورق الشفاف المانع للرطوبة والقابل للالتصاق بالحرارة « مصروفان » .
- وخيوط النايلون « مصرنايلون ».
- وفبران النايلون « مصريلون » .

واخذت تمد السوق باحتياجاته من :

- الخيوط والفبران لانتاج المنسوجات والتريكو والجوارب وأقمشة معاصر الزيوت والمنسوجات الصوفية والقطنية المخلوطة بالاضافة الى أمتن أنواع السجاد .

وفى عامى ١٩٦١ و ١٩٦٢ انتجت:

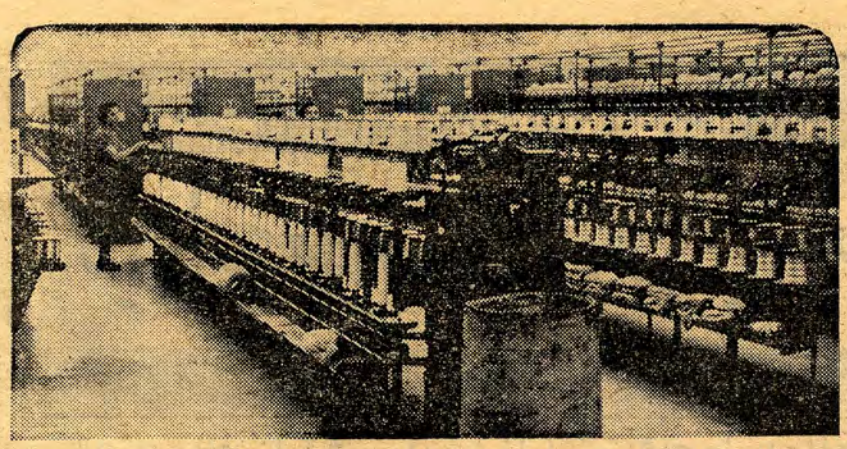

- خيوط النايلون المطاطة ((هيلانكا))
- وورق لف علب السجائر .

TEAR OFF TAPE

التسويق والتصدير

وقد مكن الشركة حجم انتاجها من تصدير جانب كبير منه الى بعض الاسواق العربية والاسيوية واسواق اوروبا الشرقية والغربية وكان لذلك أثره الواضح فى زيادة رصيد البلاد من العملات الاجنبية، وقد ساعد الشركة على ذلك ما بلغه انتاجها من جودة جعلته يتفوق على المنتجات الاوروبية ويضارع فى كثير من الاحيان اجود المنتجات الامريكية .

مشروعات حيوية

هذا ، وقد اولت الشركة عنايتها بمشروعات حيوية جديدة تضمنتها الخطة الخمسية الاولى خصص بعضها لزيادة انتاجها وبعضها الاخر لفتح ابواب جديدة فى الصناعة . وقد بلغت تكاليف هذه المشروعات حوالى ٧ ملايين من الجنيهات .

وقد استكملت الشركة اهبتها لتنفيذ مشروعى توسيع انتاج الفسكوز بالطريقة المستمرة وتوسيع انتاج الورق الشفاف بنوعيه، وينتظر الانتهاء من تركيب و تشغيل آلات هذين المشروعين الكبيرين خلال السنة المالية الجارية ، كما ينتظر تنفيذ باقى مشروعات الخطة خلال زمن قصير.

الزيادة التى حققتها الشركة خلال عامين فى القطاع العام

	سنة ١٩٦٠	سنة ٦٣/١٩٦٤	الزيادة
مجموع الإنتاج	٩,٧٧٠ طن	١١,٣٤٠ طن	١٦ ٪
مقدار المبيعات	٩,٠٣٠ طن	١١,٧٦٠ طن	٣٠ ٪
قيمة الإنتاج	٥,٧٦٣,٢٠٠ جنيه	٧,٥٠٠,٠٠٠ جنيه	٣٠ ٪
عدد العمالة	٣,٣٥٠	٤,٣٠٠	٢٨ ٪
أجور العمالة	١,٢٣١,٩٠٠ جنيه	١,٦٠٨,٢٠٠ جنيه	٣١ ٪
مقدار التصدير	١,٦٨٠ طن	٢,٨٥٠ طن	٧٠ ٪

شركة مصر للتجارة الخارجية

MISR FOREIGN TRADE C.

أولى شركات المؤسسة المصرية العامة للتجارة

١ شارع قصر النيل - القاهرة

تحيّى ذكرى

محمّد طلعت حرب

الزعيم الاقتصادى الكبير

وتشيد بدوره الطليعى الرائد فى دعم تجارة مصر الخارجية ، وبالجهود الباهرة التى اضطلع بها لتطويرها وازدهارها ، هذه الجهود التى نجنى اليوم ثمارها رخاءً ورفاهية .

ما الذى استفاده المصريون من بنك مصر منذ عام ١٩٢٠ حتى الآن ؟

كيف استطاع طلعت حرب أن يعبر بحر اليأس ويلاطم أمواجه العنيدة المناوئة ؟

العلاج المصرى يجرب لأول مرة من عبودية "شجرة القطن"

و "الآلات الصماء" فى دواوين الحكومة تصبح طلائع للتحرر الاقتصادى

ما الذى فعله محمد طلعت حرب عام ١٩٢٠ ؟ ستقول على الفور .. انه انشأ فى ذلك العام بنك مصر .. فخطا بهذا العمل اول خطوة على طريق التحرر الاقتصادى

ولكن حقيقة ما فعله طلعت حرب فى ذلك العام اكبر فى الواقع من ان تستوعبها هذه الكلمات العابرة البسيطة ..

ان ما فعله طلعت حرب عام ١٩٢٠ كان بعث امة .. كان خلق جيل .. كان ثورة على اليأس .. والتواكل .. والتخلف .. والضياع واللامبالاة

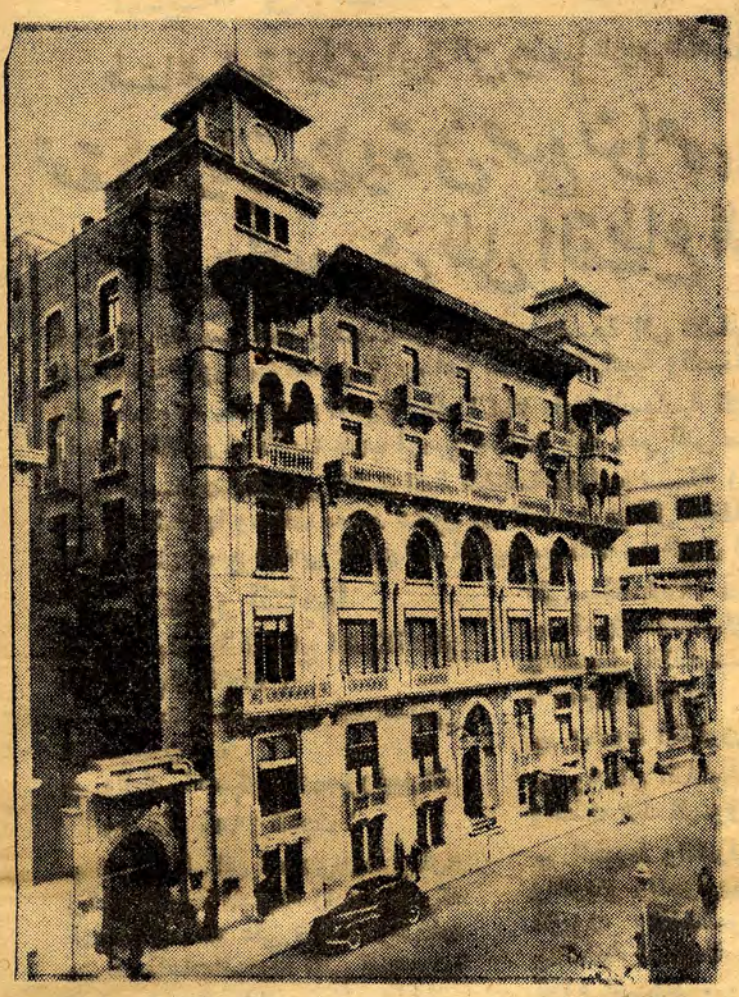

ظروف كلها مناوئة

فى تلك الحقبة القاتمة من تاريخ مصر .. كان الاستعمار يجثم على صدر البلاد ويتحكم فى كل مقدراتها .. ويحرمها اى فرصة للتقدم او التطور .. وكانت الاحزاب السياسية تتصارع من اجل كل شىء .. الا مصلحة البلاد .. وتتسابق الى انتهاب المغانم والاسلاب .. وكان الاقتصاد المصرى كله فى يد الاجانب يوجهونه الوجهة التى تتفق مع مصالحهم .. وكان الشعب المصرى غريبا فى وطنه .. يائسا .. مسلوب الارادة .. لا يملك من أمر نفسه قليلا أو كثيرا ..

وفى وسط هذا اليأس الفادح .. والظروف المناوئة المتحالفة ، بشر طلعت حرب باقامة أول بنك مصرى برؤوس أموال مصرية ، فقوبلت فكرته بالاشفاق والفتور من جانب أصدقائه المقربين .. «وبالسخرية» و «تأكيد الفشل» من العناصر الانهزامية ، ومن « حلف » أصحاب المصالح المشتركة .. أما الشعب نفسه فكانت قد تسلطت عليه الفكرة التى ظل الاستعمار يرددها آمادا طويلة .. وهى أنه شعب زراعى يعوزه الوعى العلمى والاستعداد الفطرى للاعمال الصناعية والزراعية .. وانه خلق لفلاحة الارض .. والزراعة .. فحسب!

ولكن طلعت حرب .. استطاع ان يعبر بحر اليأس .. ويلاطم امواجه العنيدة .. فأعلن للناس فى يوم الجمعة ٧ مايو عام ١٩٢٠ مولد بنك مصر .. بل مولد مصر كلها .. وبداية مرحلة جديدة فى تاريخ البلاد .. تنبض بالعزة .. والكبرياء .. والكرامة!

صاحب البيت غريب فى بيته

كان المصرى — قبل انشاء بنك مصر — يتبلل الى البنوك الاجنبية ، وكأنه يقتحم معبدا محرما عليه .. كان يحس بين ابهائه واعمدته .. انه غريب .. صغير .. متطفل .. مع ان امواله ... هى التى اقامت هذه الابهاء والاعمدة .. وفتحت ابوابه وملأت خزائنه .. !!

ومع من كان يتحدث فى هذه البنوك ويتعامل .. وبأى لغة ؟. كان يتحدث مع خليط عجيب من كل أجناس العالم .. مع الارمنى .. واليونانى .. والانجليزى .. والالمانى .. والفرنسى .. وبكل لغة الا لغته هو .. ولغة بلده ..

ولكن العمل الباهر الذى اقدم عليه طلعت حرب عام ١٩٢٠ .. بانشاء بنك مصر .. كان — كما قلت — بداية عهد جديد أحس فيه الشعب — لاول مرة — بانسام الكرامة تصافح وجهه .. وتملأ صدره .. وترفع رأسه ..

نقطة تحول

لقد كان انشاء بنك مصر نقطة تحول بالغة الاهمية فى تاريخ البلاد ، وبداية الانطلاق الكبير نحو التحرر الاقتصادى ، الذى يمهد ويكشف معالم الطريق للتحرر السياسى .

اقتصادنا تحت رحمة الظروف

فقبل انشاء بنك مصر ، كان الاقتصاد المصرى يعتمد اعتمادا كليا على الزراعة التى كانت بدورها تعتمد على محصول واحد .. هو القطن .. فكان الاقتصاد المصرى كله يترنح — تبعا لذلك — تحت رحمة الظروف .. كان يكفى ان تصيب « الدودة » محصول القطن ، حتى يصاب الاقتصاد كله بضربة موجعة .. وكان يكفى ان تلوح المصانع الاجنبية — والانجليزية منها خاصة — بعدم رغبتها فى شراء كميات كبيرة من محصول القطن المصرى ، حتى يصاب الاقتصاد كله بما يشبه الانهيار .. وكان الفلاح المصرى هو — دائما — ضحية هذا الوضع العجيب !! .

معمل « تفريخ » الموظفين

وكان التعليم فى مصر — قبل انشاء بنك مصر — شيئا فريدا .. لا مثيل له .. كانت السياسة التعليمية ترسم فى دار المندوب السامى لتخدم أهداف المخطط الاستعمارى الانجليزى .. وكان الهدف الوحيد لها هو تخريج الموظفين .. للدواوين .. تخريج الات صماء تمارس الاعمال الحكومية الروتينية .. أما الدراسات العلمية .. والصناعية .. والمهنية .. والفنية .. فقد كان محرما على الشعب أن يتعلمها .. ولهذا ظلت البلاد تدور فى حلقة ضحلة مفرغة .. عاجزة عن مسايرة الركب العالمى المتقدم .. يعوزها من يقدر من ابنائها على تفهم وممارسة اى نشاط اقتصادى او صناعى او فنى ... ولهذا انفسح المجال امام الاجانب لاحتكار كل قطاعات هذا النشاط !! .

وأين كان مكان العامل ؟

وفى وسعنا أن نتصور بسهولة مفاهيم المجتمع الذى كان يقوم فى البلاد قبل انشاء بنك مصر .. وكيف كان ينظر الى السواد الاعظم من الشعب .. والى الطبقة العاملة بصفة خاصة .. كانت كلمة العمل ترمز الى المهانة مهما كان العمل شريفا ، وكان المجتمع الاوتوقراطى المستغل ينظر الى العامل نظرة تقزز واشمئزاز .. وكانت النتيجة الحتمية والمنطقية أن ينفر المصرى من النزول الى ميدان العمل حتى لا يلقى ازدراء المجتمع ، فانفسح مجال العمل فى كافة الميادين الصناعية والفنية والمالية للاجانب ... وانطوى المصرى على فقره وحرمانه ، دون ان يجد من يبث فيه الثقة بنفسه ، ويحفزه على اقتحام هذه الميادين .. واجتناء ثمراتها التى احتكرها الاجانب واثروا منها ثراء طائلا!.

الاعمال الكبيرة وليدة ارادة كبيرة

ومن هنا .. من هذا اليأس الذى كان يكتنف البلاد من كل جانب .. ومن وسط كل هذه الظروف المناوئة .. تتجلى لنا فى وضوح قيمة العمل القومى الباهر الذى اضطلع به طلعت حرب بانشاء « بنك مصر » عام ١٩٢٠ ، ضاربا عرض الحائط بكل العوائق والعقبات والصعوبات .. ان الاعمال الكبيرة دائما وليدة ارادة كبيرة ! ..

البداية

فى دار متواضعة بالايجار .. فى شارع الشيخ ابو السباع (جواد حسنى) اتخذ بنك مصر مقره الاول .. وكان رأس ماله — اذ ذاك — ثمانين الف جنيه .. واشترط طلعت حرب ان تكون اسهمه اسمية لا يملكها الا مصريون ، كما قرر جعل اللغة العربية لغة البنك فى كل أعماله وشئونه .

وشهد المصريون — بعد افتتاح البنك — اروع مشهد كانت تتوق اليه قلوبهم .. شهدوا الشعب الحقيقى يقبل على بنكه .. على داره وبيته .. شهدوا الشبح المعمم .. ولابس الطاقية ... و « اللاسة » و « بنت البلد » يترددون على البنك المصرى الصميم .. ويتحدثون فيه الى ابناء بلدهم .. وبلغتهم ..

القدوة .. والمثل !

لقد تقدم طلعت حرب يعبر بحر اليأس ليعطى القدوة والمثل ... وليفتح الطريق لرواد آخرين يأتون من بعده .. ويرسم لكل مواطن مخلص .. طريق العمل المثمر الجاد لخدمة الوطن واعلاء شأنه .. ويعلمه كيف يصنع من المستحيل ممكنا .. وكيف يتغلب على الصعاب ويقتحم العقبات .. وكيف يصمم .. ويثابر .. ويكد .. حتى يحقق هدفه .. وفكرته التى يؤمن بها .. لقد أعطى طلعت حرب كل مصرى درسا فى «الثقة بالنفس » .

ان بنك مصر — عند انشائه — لم يكن بنكا تجاريا ، ولا بنكا زراعيا ، ولا بنكا صناعيا ، بل كان كل هؤلاء مجتمعين ، حيث لم يكن فى مصر وقتئذ اعمال مصرية تدعو للتخصص ، فلما كثرت هذه الاعمال اقتضى الامر أن تتخصص البنوك ، فقام البنك الصناعى لمؤازرة الصناعة ، وهو البنك الذى دعا الى انشائه محمد طلعت حرب فى تقرير رفعه الى وزارة المالية المصرية عام ١٩٢٨ ، كما انشىء بنك التسليف الزراعى والتعاونى لمعاونة الزراع ، وذلك بخلاف البنوك التجارية المصرية الاخرى .. اما قبل ذلك .. فكان بنك مصر بنكا قوميا يقوم اولا بكل الخدمات المصرفية من قبول ودائع وصرف شيكات واقراض .. الخ ويقوم فى نفس الوقت بسد النقص فى كل مرافق البلاد الاقتصادية ، ويساند المشروعات الحيوية المختلفة ويساعد على اقامة الشركات التجارية والصناعية والزراعية ، وشركات النقل البرى والبحرى والجوى وشركات التأمين وانشاء الغرف التجارية والنقابات .. وغيرها.

بنك مصر والفلاح

لقد كان انشاء بنك مصر بداية لتحرر الفلاح المصرى من عبودية شجرة القطن ، بنى بنك مصر المصانع لغزل القطن ونسجه ، حتى لا يبيع الفلاح محصوله بأبخس الاثمان للمصانع الخارجية ومكنه بذلك أن يشترى نسيجه بأيسر الاثمان ، وأسس بجانب هذه المصانع ، مؤسسات اخرى لنقله وحلجه وعصر بذرته والتأمين عليه .

خبرة فائقة

وكان لابد لهذه المؤسسات ، وعشرات المؤسسات الاخرى التى أقامها البنك لتغطية احتياجات البلاد فى كل الميادين ، من الاذهان والايدى القادرة ، من المهندسين والصناع والماليين والاداريين ، فكانت هذه المؤسسات — فى الواقع — معاهد تطبيقية لا مثيل لها لتدريب جيل من الشباب المصرى على هذه الاعمال ، فقفزوا بعد ذلك الى الصفوف الامامية وادوا لبلادهم أجل الخدمات .

تحية لذكرى الزعيم الاقتصادى الكبير الذى فجر من العدم والركود حياة نابضة .. وخلق من اليأس أملا .. ومن التخلف وثوبا وتقدما .. تحية لروحه الطاهرة التى تهوم من حولنا ، وتستجلى صور الحاضر العظيم الذى نعيشه فى عزه وإباء .

أكبر شركة لحليج القطن في الجمهورية العربية المتحدة أنشأها طلعت حرب سنة ١٩٢٤

أسس المرحوم طلعت حرب شركة مصر لحليج الأقطان عام ١٩٢٤ برأس مال قدره ٣٠٫٠٠٠ جنيه ممثلا في ٧٥٠٠ سهم قيمة كل منها ٤ جنيهات، وكانت اذ ذاك احدى شركات بنك مصر وبدأت نشاطها بمحالجين أحدهما في مغاغة في سنة ١٩٢٤، والثاني في المحلة الكبرى سنة ١٩٢٥ واتسع نشاطها وزاد رأسمالها على دفعات حتى بلغ ٢٥٠ ألف جنيه وهو رأسمالها الحالي

تكريم الثورة لها

وقد كرمت الثورة المجيدة مؤسسها بتدعيمها وتشجيعها على التوسع والانطلاق فأتاحت لها انشاء محالج جديد حديث بقوص وضم محالج بدير وط وملوى وابي كبير وبذلك أصبح لها ١٩ محلجا.

نشاطها بالأرقام في ٣ سنوات

وبلغت نسبة ما قامت بحلجه الشركة من مجموع محصول القطن

- ١٩٦٢/٦١ قامت بحلج ١٫٧٢٣٫١٩٧ قنطارا أي بنسبة ٢٧٫٣٠٪ من مجموع المحصول
- ١٩٦٣/٦٢ قامت بحلج ٢٫٣٣٠٫٨٠٥ قنطار أي بنسبة ٢٥٫٤٨٢٪ من مجموع المحصول.
- ١٩٦٤/٦٣ قامت بحلج ٢٫٢٦٦٫٩٠٨ قنطار، أي بنسبة ٢٥٫٦٪ من محصول القطن العام.

أرباح الشركة في ٣ سنوات

بلغت أرباحها في المواسم الثلاث الأخيرة

- ١٩٦٢/٦١ ربحت ١٦٨٫٢٣٣ جنيها
- ١٩٦٣/٦٢ ربحت ١٦٠٫١٠٠ جنيها
- ١٩٦٤/٦٣ ربحت ١٩٥٫٨٧٢ جنيها

نصيب العمال من الأرباح

ونصيب العمال والموظفين من أرباح الشركة:

في سنة ١٩٦١ بلغ ٣١٤٨٧ جنيها
في سنة ١٩٦٢ بلغ ٣١١٢٤ "
في سنة ١٩٦٣ بلغ ٣٤٦٦٧ "

شركة مصر لحليج الأقطان

المركز الرئيسي ٦ أشاع الجيزة
أرقام التليفونات: ٨٩٧١٠٣ / ٨٩٦٥٣٦ / ٨٩٦٦٣٩

احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للقطن

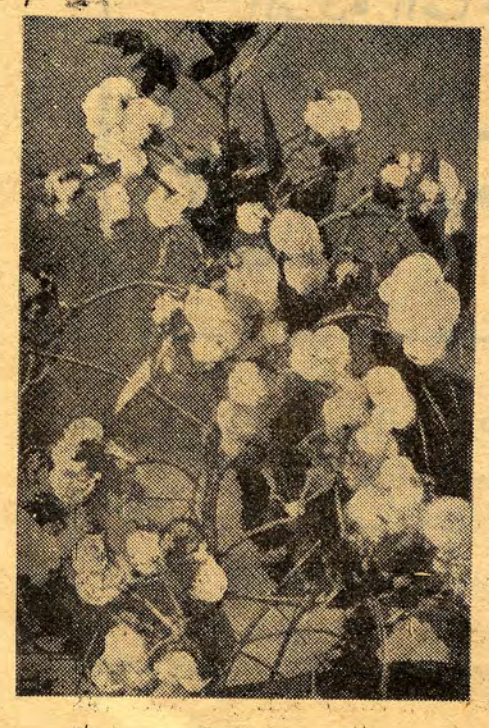

بدأت نشاطها بمحالجين فأصبح لديها ١٩ محلجا

الفروع والمحالج

في وجه بحري المنصورة (١) - بنها (١) - أبو كبير (١) - المحلة الكبرى (٢) - زفتى (١)

في وجه قبلي قوص (١) - العياط (١) - الواسطى (١) - الفيوم (١) - طامية (١) الفشن (١) - مغاغة (١) - دير وط (٢) - ابو تيج (١) - جرجا (١) - ملوى (١)

ثورة كرامة

كانت السبب فى إنشاء اول محلج مصرى للأقطان

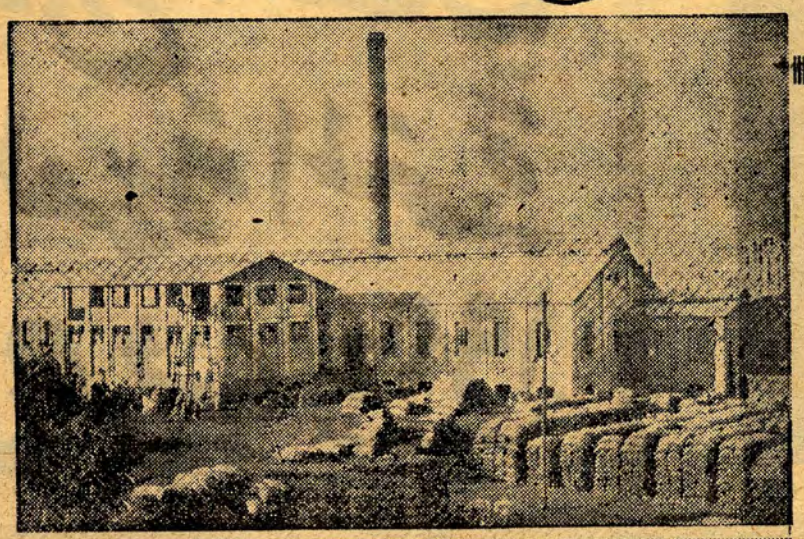

محلج مغاغه اول محالج شركة مصر لحليج الاقطان

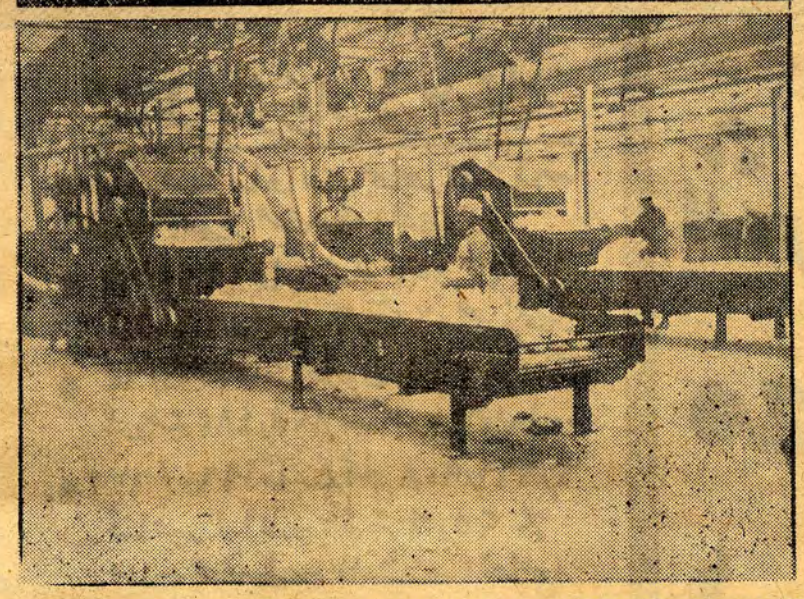

عملية التنظيف فى محلج القطن

كان لانشاء شركة مصر لحليج الاقطان قصة .. من اجل الكرامة . . كرامة المصرى فى بلاده ضد المغتصب البريطانى

وتبدأ القصة فى مغاغة .. احد مراكز محافظة المنيا .. وكان هناك محلج انجليزى .. يعمل لحساب لانكشير مركز صناعة غزل ونسج القطن فى انجلترا .. وذات يوم استقبل مدير المحلج الانجليزى احد عملاء المحلج من كبار اعيان مغاغة .. ودارت بينهما مناقشة حادة حول الاقطان التى يوردها المحلج .. انتهت باعتداء المدير الانجليزى على المواطن المصرى بالضرب

ثورة الاعيان ...

وثار اعيان مغاغة ورجالها للاهانة التى لحقت بواحد منهم من مدير المحلج الانجليزى .. فذهبوا الى **طلعت حرب** ـ الذى كان رمزا للاقتصاد القومى ـ يشكون اليه تصرف المدير الانجليزى واهانته لهم .. ودارت بين الجانبين مناقشة غاية فى الطرافة . مناقشة توضح كيف كان يفكر **طلعت حرب** .. وكيف كان يعمل .. وكيف كان رجلا عمليا يصل الى مايريده بطريقة عملية .. قال بعد ان استنكر الفعلة الشنعاء التى ارتكبها المدير الانجليزى الاحمق ..

ـ أتريدون حلا عمليا .. ورداخالصا على هذا التصرف ؟

ـ نعم ..

ـ .. اذهبوا الى مغاغة .. واجمعوا مبلغا كافيا من المال .. وسأساعدكم على انشاء محلج مصرى صميم فى مغاغة ، يقضى قضاء تاما على المحلج الانجليزى .. وبالتالى على مديره الذى اعتدى عليكم !

الاعيان .. يعملون ..

وهرول اعيان مغاغة الى بلدهم وعرضوا الفكرة على ابناء مركزهم .. وانهالت المساهمات .. وجمع راس المال الذى انشأ به **طلعت حرب** .. **شركة مصر لحليج الاقطان**

... أول محلج مصرى صميم

وكان اول مشروعات الشركة الجديدة انشاء اول محلج مصرى صميم فى .. مغاغة .. ولم يمض اثنى عشر شهرا حتى كان قد تم تشييد بل وادارة اول محلج لهذه الشركة فى مكان يواجه المحلج الاجنبى .

وكان يوم افتتاحه عيدا كبيرا لابناء مغاغة .. والمنيا كلها .. وكانت اقطان زراعة طلعت حرب الخاصة اول اقطان تدخل الى المحلج الجديد . الذى اضطر الى غلق محلجه ..

الطريف فى القصة انها انتهت بان اشترت شركة مصر لحليج الاقطان .. المحلج الانجليزى وضمته اليها .

أسسها عام ١٩٣٥ المغفور له

طلعت حرب

شركة مصر للسياحة

عضو شركات المؤسسة المصرية العامة للسياحة والفنادق

عضو شركات السياحة المصنفة

خبرة ٣٠ عاما فى

- السياحة
- السفر
- الشحن والتخليص

تملك أحدث البواخر السياحية فى العالم

الفندق العائم

لوتس

أتاحت وتتيح لمحبى السفر والسياحة رحلات ممتعة الى :

- منطقة البحر الأحمر .. فى رحلات لصيد الأسماك بالفريقة .
- شاطئ العجمى بالاسكندرية والاقامة بفندقها نوفيل

للاستعلامات والحجز .. اتصلوا ..

بفرع القاهرة : ٢٩٧٢٦/٢٥٨٥٥/٣٠٧٣٤

فرع الاسكندرية : ٢٥٠٢٥ / ٢٦٠٠١

بور سعيد : ٤٦١٠ - بور توفيق ٣١٣٤

لمحات مشرقة من حياة طلعت حرب

للمهندس
عثمان احمد عثمان

امام الصرح الشاهق الذى بناه الشعب على ارض اسوان .. بكبريائه وطموحه .. وارادته .. واصراره .. ليكون رمزا لانطلاقته الثورية وكفاحه البطولى لبناء حياته الجديدة .. امام السد العالى .. الذى تتمثل فيه روح هذا الشعب وعظمته .. والذى يتوج به باعث امجادنا وزعيمنا الملهم الرئيس جمال عبدالناصر كفاحا باهرا طويلا ضد قوى الاستعمار ومحاولاته اليائسة لتعويقنا عن بناء هذا الصرح الضخم الذى يحمل لجيلنا والاجيال القادمة الرخاء والرغد والرفاهية ..

أمام السد العالى .. تدافعت الخواطر الى ذهنى سريعة متلاحقة .. رأيت الحاضر المشرق الذى نعيشه ماثلا أمامى بكل جلاله وعظمته ، وعاد بى الذهن الى تجربة رائدة كبيرة ... أقدم عليها منذ ٤٤ عاما مصرى امتلأ قلبه بحب مصر والايمان بها وبقدراتها البناءة الخصبة .. هو المرحوم محمد طلعت حرب ..

ان طلعت حرب لم يكن فردا عاديا عبر فى حياة بلاده ... كالظل .. دون أن يحس به أحد .. ودون أن يترك فى حياة أمته ومسارها علامات بارزة ... مشعة ... تستهدى بها الأجيال ... ولكنه كان جزءا من تاريخ بلده .. بل كان واحدا من الذين كتبوا .. وصنعوا .. تاريخ بلدهم .. وأسدوا اليه ـ فى الحقل الاقتصادى ـ أجل الخدمات ..

محمد طلعت حرب ، ابن الريف ، وربيب حى « الجمالية » الذى عاش شبابه كناسك فى محراب ، لايعرف من الحياة سوى وجهها الجاد ، وسوى انها حمل موصول ، وكفاح دائب ، وجهد لاينقطع ...

محمد طلعت حرب الثائر على النفوذ الأجنبى الذى يمتد ـ كالأخطبوط ـ الى كل نواحى وقطاعات الاقتصاد المصرى ، ويوجهه كل وجهة .. الا الوجهة التى تتفق ومصالح البلاد ..

محمد طلعت حرب ، رجل الأعمال الذى لا يؤمن بغير لغة الحقائق والأرقام ، وبمنطق البحوث والدراسات والأحصائيات .

محمد طلعت حرب صاحب الالهام .. والاحلام .. الذى يعشق الادب ويهوى الفنون ويتذوقها ، والذى بلغ المسرح المصرى فى وقته وبفضل تشجيعه مكانة مرموقة ..

ان كل واحد من هؤلاء جدير بان يكتب عنه الكثير ، ويقال فيه الكثير ... ولكننى أوثر أن أتحدث اليوم عن طلعت حرب الرائد ... طلعت حرب الطليعة .. لثورة اقتصادية كان لها أبعد الأثر فى حياة البلاد ، وكانت الركيزة التى قام عليها بعد ذلك استقلالنا وتحررنا السياسى .

تجربة رائدة

يكفى أن نستعرض طبيعة الحقيقة التى عاش فيها طلعت حرب ، وطبيعة الظروف القاسية المناوئة التى كانت تكتنفه من كل جانب ، لكى ندرك روعة التجربة الرائدة التى خاضها ، وجلال الدور القيادى الذى اضطلع به ونجح فيه نجاحا باهرا .

دوامة الضياع

كيف كانت مصر تعيش فى تلك الفترة .. من تاريخها ..

لقد كانت مصر تدور .. وتضطرب فى دوامة هائلة .. مروعة .. من الضياع والتفسخ والضعف والانهيار ..

كانت مصر ترزح تحت نير الاستعمار الانجليزى ، يحكمها من « قصر الدوبارة » المندوب السامى البريطانى ، تحت حماية ٤٠ ألف حربة انجليزية تلقى بظلالها القاتمة على كل شبر من أرض البلد ..

وكان الاقتصاد كله فى يد الاجانب ،

المهندس
عثمان احمد عثمان
رئيس مجلس ادارة « المقاولون العرب »

يوجهونه الوجهة التى تتفق مع مصالحهم وكانت البنوك كلها أجنبية .. وكان نشاطها كله منصرفا الى خدمة المصالح الاجنبية والاحتكار الاجنبى ..

وكانت العملة المصرية تتبع الجنيه الانجليزى وتهبط معه رغم رجحان كفة ميزان التجارة لمصلحة مصر

وكان سعر القطع عندنا يحدد تبعا لسعره فى لندن ! !

نقطة البداية

وأحس طلعت حرب أنه بدأ يمسك بطرف الخيط .. وأدرك بذهنه المتوقد نقطة البداية التى يتعين عليه أن يشرع منها .. كانت نقطة البداية ـ فى نظره ـ تتركز فى انشاء بنك مصرى ، يديره مصريون ، باموال مصرية . وبدأ الرجل يجاهر بفكرته ...

عاصفة من النقد والسخرية

وقوبلت فكرة الرجل بعاصفة من النقد .. والتهكم .. والسخرية !

وتوقع له الجميع الفشل المحقق ..

ولكن طلعت حرب واجه عاصفة النقد والسخرية بايمان اصحاب الرسالات .. ولم يلبث أن أعلن للشعب فى ٧ مايو عام ١٩٢٠ انشاء بنك مصر .. وبرنامجه الوطنى ..

كلمات .. قالها الرجل

وانى اسوق هنا هذه الكلمات التى جاءت على لسان طلعت فى الخطبة التى القاها فى حفل تأسيس بنك مصر .. وهى كلمات تغنى عن كل تعليق وترسم ـ فى ذات الوقت ـ صورة لمشاعر هذا الرجل الفذ وأحاسيسه :

« كلكم قد عامل البنوك الأجنبية ودخل فيها .. وأناشدكم ضمائركم .. ألم يتمن كل منكم وهو داخل فى واحد منها لو أن لبلاده بنكا مثله يديره مصريون مثله يعرفهم ويعرفونه ، ويفهمهم ويفهمونه ؟ ألم يتمن أن يرى بين من يشتغلون مطربشا أو معمما ، وفى البلاد شباب ناهض يريد عملا فلا يجده ، بل يريد تمرينا على عمل فلا يجد بابا يطرقه »

دعاة الهزيمة

وحتى بعد أن أصبح بنك مصر حقيقة واقعة ، استمر دعاة الهزيمة يوجهون حملاتهم المنظمة لتفتيت ارادة المصريين واضعاف ثقتهم بالبنك وبرسالته ..

ولكن « الربان » القدير .. استطاع أن يقود سفينته .. ويعبر بها بحر الصعاب ويلاطم أمواجه .. ويصل بها الى شاطىء الامان ... رغما عن دعاة الهزيمة .. وصيحات الحاقدين !

كفاح .. ونجاح

أصبح بنك مصر حقيقة ضخمة فى حياة مصر .. وكيانها الاقتصادى .. حقيقة شامخة يعتز بها كل مصرى ..

وتوالت الانتصارات الكبيرة .. تتعاقب مواكبها ..

وبدأت مرحلة جديدة .. باهرة .. فى تاريخ مصر .. هى مرحلة التحرر الاقتصادى ..

القدوة .. والمثال

لقد حرصت على أن أقدم هذه الكلمة السريعة عن طلعت حرب ، لكى أتيح لشباب هذا الجيل استجلاء جوانب هذه الشخصية الفذة .. التى لعبت دورا مؤثرا وبالغ الأهمية فى تاريخ بلادنا ، وضربت مثلا رائعا للايمان بالفكرة والهدف .. والاستخفاف بكل الصعاب والعقبات ... والصمود فى وجه أفدح الظروف المناوئة .

ان حياة طلعت حرب .. وكفاحه الفذ من أجل بناء صرح وطنه ، وصبره ومثابرته .. ترسم لنا ـ كلها ـ طريق العمل الجاد لخدمة الوطن .. وتعطى شبابنا أروع قدوة ومثل .. فى الكفاح والنضال ..

تحية لروح طلعت حرب ، التى تحوم من حولنا اليوم لتشهد امتداد العمل الجليل الذى حمله على كتفيه ، وتستجلى صور الانتصارات الثورية الضخمة التى نعيش فيها .. والتى حمل لواءها منذ فجر ليلة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ زعيم الشعب .. وابن الشعب .. وأمل الشعب .. جمال عبد الناصر

تحية لكفاح طلعت حرب ونضاله البطولى ..

وتحية لثورة الشعب التى عرفت فضله .. وكرمت سيرته .. وسلطت الأضواء فى كل مناسبة على اعماله ... ولم تترك فرصة الا وأشادت بضخامة العمل الرائد الذى اضطلع به ، وقيمته البالغة فى حياة مصر وتاريخها الحديث ، ولم تكتف الثورة بذلك ، بل أقامت له وسط ميدان من أكبر ميادين العاصمة تمثالا يمر به كل يوم مئات الألوف من المواطنين ، فيستعيدون ـ فى رحابه ـ حياة صاحبه المليئة الموفورة ، وما حفلت به من كفاح ونضال من أجل مصر

واقامت له ـ أيضا ـ تمثالا آخر بمدينة الزقازيق ، يحكى لابناء محافظة الشرقية ـ التى تزهو وتعتز بابنها البار ـ قصة حياته الناصعة ، وما قدم فيها لبلده من خدمات

وتتسابق اليوم كل المحافظات لتفسح فى عواصمها مكانا رحبا لتمثال لطلعت حرب ، يستلهم منه جيلنا الجديد معانى وقيما غنية للكفاح والجلد والمثابرة ..

وكان من أبرز اعمال التكريم التى قامت بها الثورة تخليدا وتشريفا لذكرى طلعت حرب ، ذلك الحفل الكبير الذى أقيم فى قاعة الاحتفالات الكبرى بجامعة القاهرة عام ١٩٥٧ وحضره كل قادة ثورتنا الكبرى .. فقد كان أروع تكريم رسمى من الثورة لذكرى رجل عاش لبلاده ، ووهبها شبابه وفكره ، وحياته كلها .. وكان أيضا أشرف وسام تمنحه الدولة لذكرى ..

بطل .. ورائد .. وزعيم .

لمحات مشرقة من حياة طلعت حرب نهديها للجيل الذى يبنى السد العالى . الوسام الذى منحته الثورة لذكرى رائد الاقتصاد المتحرر

الوسام الذى منحته الثورة لذكرى رائد الاقتصاد المتحرر

الشركة تبدأ برأس مال ١٠ آلاف جنيه يقفز فى عام ١٩٦٤ الى ٥ مليون جنيه

٢١ نولا كانت كل مابدأت به الشركة أصبحت الآن ٢٠٧٣ نولاً

الشركة هى الوحيدة فى الشرق الأوسط التى تنتج الجبير والمطرزات والبرودرى

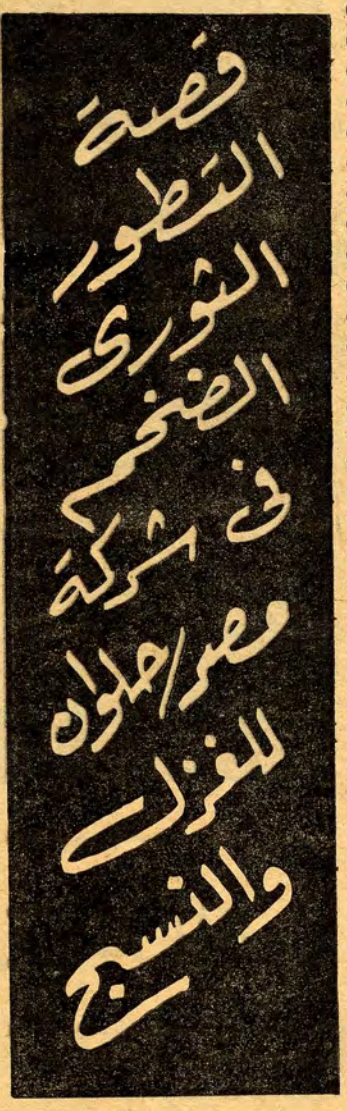

عندما نستعرض روعة الحاضر الذى نعيشه ، ونستجلى ضخامة الانتصارات الباهرة التى حققتها الثورة فى مختلف قطاعات حياتنا الصاعدة ونشهد فى كل بقعة من ارض الوطن مداخن المصانع ترتفع ـ فى عزة وكبرياء ـ الى السماء ، وهدير الالات والماكينات يصافح الآذان .. ويملاء جنبات وادينا الخصيب .. يجدر بنا ان نذكر الرواد الاول ، الذين شقوا لنا ـ بالكفاح والصبر والمثابرة ـ طريق العمل القومى ، واقتحموا عراقيله وصعابه ، وارسوا لنا القاعدة والاساس .. لكى نبنى من بعدهم ، ونعلى البناء على قاعدة راسخة وطيدة ...

واليوم .. ونحن نتحدث عن شركة مصر/حلوان للغزل والنسيج

تطالعنا صورة الزعيم الاقتصادى الراحل المرحوم محمد طلعت حرب وتتابع أمامنا مراحل كفاحه البطولى من أجل خلق اقتصاد مصرى متحرر من الاستغلال والاحتكار ..

فلقد كانت شركة مصر/حلوان للغزل والنسيج واحدة من الشركات العديدة التى شارك المرحوم طلعت حرب فى انشائها عام ١٩٢٧ .. وكانت تحمل اذ ذاك اسم «شركة مصر لنسج الحرير»

بداية وتطور

وقد بدأت الشركة فى ذلك الحين برأس مال قدره عشرة آلاف جنيه، وككل الشركات التى ساهم فى اقامتها طلعت حرب ، حالف التوفيق والازدهار عملها ، حتى وصل رأس مالها عام ١٩٤٥ الى ربع مليون جنيه ، ثم قفز فى عام ١٩٥٧ الى مليون جنيه ، وكانت حتى ذلك التاريخ تقتصر فى انتاجها على الحرير الطبيعى والصناعى ومنسوجات الفبران .

نهضة ثورية

وكان لابد للبعث الصناعى الثورى الكبير ان يشمل الشركة، وقد أخذ صورة توسعات هائلة فى اعمال الغزل والنسيج ، كانت نتيجتها الطبيعية وصول رأس مال الشركة الى خمسة ملايين من الجنيهات عام ١٩٦٣ .

الانوال

بدأت الشركة عملها بـ ٢١ نولا .. ثم تدرجت فى الزيادة حتى وصل عدد الانوال فى عام ١٩٥٢ الى ٥٠٦ نولا ، وظل هذا العدد قائما حتى جاءت مشاريع التوسع الكبيرة للخطة الخمسية الاولى ، فارتفعت بعدد الانوال الى ٢٠٧٣ نولا فى عام ١٩٦٢ .

الانتاج

وتنتج هذه الانوال مختلف انواع الاقمشة القطنية الشعبية والفاخرة ، وكذلك اقمشة الفرش والقطيفة والجبير والبرودريه ، والمطرزات .

والجمهورية العربية المتحدة هى الدولة الوحيدة فى الشرق الاوسط التى تنتج اقمشة الجبير والمطرزات والبرودريه وقد أصبحت ـ بدخول هذه الصناعة ـ احدى الدول الست التى تنتجها فى العالم كله .

ولقد اشتمل المشروع ـ ايضا ـ على ادخال صناعة جديدة على حلوان .. هى صناعة الغزل ـ فانشئت فيها مصانع لانتاج الغزل قوامها ٦٠٧٢٠ مردنا تنتج ٧٠٠٠ طن سنويا من متوسط نمرة ٢٤ .

كما انشئت وحدة كاملة لصباغة وطباعة وتجهيز كل انواع الاقمشة القطنية والحريرية التى تنتجها المصانع تعتبر من أحدث الوحدات فى الشرق الاوسط ، وبذلك اكتمل المشروع من جميع نواحيه .

تكامل الانتاج وتطوره

وبعد أن كان انتاج الشركة يقتصر على الحرائر الطبيعية والصناعية ، أصبح يشمل انتاج مجموعة كاملة لكل أصناف وانواع المنسوجات القطنية من الشعبية الى افخر وارقى الاصناف .

وانفردت الشركة بانتاج وتجهيز مختلف انواع منسوجات القطيفة القطنية ، كما شملت فى انتاجها اقمشة الفرش سواء القطنية كالابانجلية او الحريرية كالامبس والفلورى .

طلعت حرب

السيد / حامد المأمون حبيب رئيس مجلس ادارة شركة مصر / حلوان للغزل والنسيج

الانتاج .. بالارقام

وترسم ارقام الانتاج صورة دقيقة للتطور الكبير فى نشاط الشركة وامكانياتها ..

ففى عام ١٩٣٢ كان الانتاج ٢٠٠ الف متر

وفى عام ١٩٤٢ وصل الى ٤ر٣٠٠ر٠٠٠ متر .

ووصل فى عام ١٩٥٢ الى ٧ر٣٠٠ر٠٠٠ متر .

وقفز الرقم فى عام ١٩٦٣ الى ٥٠ر٠٠٠ر٠٠٠ متر

زيادة المبيعات

ونتيجة لهذه الوثبة فى الانتاج .. زادت المبيعات ـ بالتبعية ـ على النحو التالى

فى عام ١٩٣٢ كانت قيمة المبيعات ٢٠ر٠٠٠ جنيه مصرى

وفى عام ١٩٦٣/١٩٦٤ قفز الرقم الى ١٢ مليون جنيه .

العمالة والاجور

وعلى نفس الوتيرة .. سجلت العمالة والاجور ارتفاعا مطردا فقد بلغ عدد العاملين فى عام ١٩٤٢ الفا وثلاثمائة وثمانية عامل يتقاضون أجورا قدرها ٥١ الف جنيه سنويا، وفى عام ١٩٦٤ وصل عدد العمال الى ١٢٠٠٠ عامل ، وبلغت أجورهم السنوية ٢ر٢٢٠ر٠٠٠ جنيه .

الخدمات الاجتماعية

وكان من نتيجة هذا التقدم الثورى الرائع فى كل مرافق الشركة وأجهزتها وامكانياتها الفنية والانتاجية ، حرص الشركة البالغ على توفير أقصى قدر مستطاع من الخدمات الاجتماعية للعاملين فيها ، فأتاحت لهم رعاية صحية كاملة بالمجان تشمل الدواء والعلاج بالمستشفيات ، كما يسرت لهم مشاكل الاسكان ، بتوفير مساكن عصرية اقتصادية يبلغ عددها حوالى ٧٠٠ شقة فى أجمل مناطق حلوان ، ووسائل النقل المختلفة .. ومن بينها خط سكة حديد خاص بالمصانع ، واوتوبيسات خاصة تنقلهم من القاهرة الى المصانع .

كما أقامت لهم ناديا رياضيا يزاولون فيه مختلف الالعاب الرياضية فى أوقات فراغهم .. وممارسة الهوايات المفيدة ..

وبعد .. فانها ثمرة الغرس الاول الذى انبته طلعت حرب منذ سبعة وثلاثين ، وسقاه من شبابه وفكره وجهده ، ليمنحنا اليوم هذه الثمار الوفيرة .

احدث منتجات الشركة

الثقة .. تغلبت على أكبر مؤامرة ضد شركة مصر للتأمين

طلعت حرب عرف أسرار التأمين فى لندن وعلمها المواطنين فى مصر

سنوات عديدة وذكريات بعيدة لم ينل منها الزمن ، تشدنى اليها أهداف الحاضر وانتصارات الوطن فى أعياد الثورة ، وتشدنى اليها صفحات التقرير السنوى الاخير للمؤسسة المصرية العامة للتأمين الذى يكشف عن مدى تطور صناعة التأمين فى الجمهورية العربية المتحدة منذ ثلاثين عاما .

وتعود بى الذاكرة الى ذلك الوقت حين أنشأ **طلعت حرب شركة مصر لعموم التأمينات** لتكون أول شركة وطنية يضم جهازها خريجى المعاهد والجامعات من المصريين الذين عرفوا ما يواجهونه من مسئوليات . وبث فيهم روحا وثابة متحفزة للنهوض بالشركة التى أرادها أن تكون فى طليعة شركات التأمين .. وأنشاء شركة وطنية فى ذلك الحين لم يكن من الامور السهلة الميسورة كما أن نجاح مثل هذه الشركات كانت تعوزه مقومات ضخمة هائلة .

ولقد تيسر لكل من عاش تلك الحقبة من الزمان وراقب عن كثب كيف كانت شخصية طلعت حرب وعظمته وثقته بنفسه وبأعماله وحدبه واصراره على أن يكون النجاح حليف مايقبل عليه من مشروعات .. كل ذلك كان واضحا ثابتا يفسر القوة الدافعة التى كانت وراء شركة مصر لعموم التأمينات حين أخذت تحبو خطواتها الاولى فاذا هى تسير فى وثبات وتنهض نهضة تحقق أهدافها وتبلغ الغاية التى رسمت لها وتصبح المدرسة التى خرجت لميدان التأمين فى الجمهورية العربية الاعداد الوفيرة من الكفاءات التى حملت مسئولية سوق التأمين بعد تمصيرها وبعد تأميمها .

فى عام ١٩٣٤ كنت أجلس على مكتب صغير فى أحدى حجرات الشقة التى كانت تسكنها شركة مصر لعموم التأمينات وأفيق ن استغراقى فى معالجة بعض الارقام طلع أمامى فأرى طلعت حرب فى ابتسامه عذبه يتناول بعضا من الاوراق ليطالع فيها بعض إشارات الى تقدم الشركة فى العمل ويبدأ السؤال ويتبعه بمناقشة وتساؤل واستفهام وشرح وتوجيه وكأنه الدارس المتخصص فى أعمال التأمين وهو الذى شغلت باله مشكلات الاستثمار والصناعة والتجارة والملاحة والطيران والقطن وحلجه وغزله ونسجه وتصديره وكذلك الطباعة وحتى الفن من تمثيل وسينما .. ولن أنسى كلماته الى «يابنى أننا نحمل مسئولية كبرى نحو وطننا العزيز وعلينا أن نثبت وجودنا كمصريين فى ميدان التأمين وهذه الارقام التى نخالها اليوم ضئيلة الحجم ستكون فى المستقبل القريب باذن الله اعدادا ضخمه تبلغ الملايين بفضل أقبال المواطنين وتشجيعهم وعليكم أنتم ياأولادى موالاة الرسالة الـ - معتمد على شبابكم . وتطلعكم الى نتائج .لغد » .

لقد كانت هذه الكلمات ، ومثلها لغيرى كالسحر فى دفع العاملين الى العمل والاقبال عليه تروح تواقة للتقدم والنجاح

واذا كنت قد ذكرت طلعت حرب وكأنه الدارى المتخصص فى أعمال التأمين وفنه فانى أعنى ذلك دون التجاوز فى الوصف فقد ألم طلعت حرب خلال دراسته فى لندن موضوع انشاء شركة مصرية للتأمين بالكثير من الموضوعات التأمينية وكان على صلة وثيقة بكبار رجال التأمين فى لندن .

وقد يكون من أسباب نجاح رجل عظيم كطلعت ما حرص عليه من الاجتماع بأبنائه كلما سمحت له الفرصة والتبسط معهم فى الحديث حتى ليظن المرء أنه يقصد أن يستشف من الشباب والعاملين معه آراءهم وأفكارهم وما يجول بالخاطر وينتهز الفرصة لترى توجيهاته اليهم طريقها دون حاجة الى ان تتخذ صورة الاوامر والتعليمات حتى لكأنهم افراد أسرة واحدة

ومن هنا عرفت مجموعة العاملين مع طلعت حرب « بأسرة بنك مصر وشركاته » .

أذكر أيضا عندما احتفلنا بطلعت حرب بمناسبة حصوله على الباشوية وجلس

تمثال طلعت حرب بعد ازاحة الستار عنه فى ميدان « طلعت حرب » بالقاهرة

رحمه الله فى نادى التجارة تحيط به قلوب تملؤها الفرحة وتفيض بالبهجة والسرور أنه أنما كان يزهو بمحبة هذه القلوب المحيطة به أكثر مما يزهو بلقب الباشوية .

وكان من أول الاعمال الضخمة التى قامت بها شركة مصر لعموم التأمينات اعداد التأمين على حياة جميع موظفى بنك مصر فى ذلك الوقت واستلزم الامر ان أزور توكيلات البنك وفروعه فى الاقاليم لاشرح للزملاء ماهية التأمين التى تعتزم الشركة أن تقدمه لهم . وما عدت من جولتى بعد جهد حتى تبين أن شركة أجنبية للتأمين راحت تبث دعايتها بين موظفى البنك فى القاهرة والاقاليم تشكك فى صلاحية ما أعدته شركة مصر لعموم التأمينات ، وكانت تلك الشركة الاجنبية قد استخدمت فى ذلك من الوسائل ما هو معروف عن الاعيب وكلاء الشركات الاجنبية وأسقط فى يدى .. واذا بطلعت حرب يجمع أبناءه فى بنك مصر على غير موعد وقد بلغ عددهم المئات ويقف بينهم متسائلا ، هل تثقون فيما أفعله من أجلكم ، فهتف الجميع عاليا — نعم ، قال اذن فقد أخترت لكم التأمين على الحياة بشركة مصر لعموم التأمينات ليحمى عائلاتكم ويوفر لكم حياة هنيئة عند بلوغ سن المعاش هل توافقون؟ فصاحوا وقد زالت عنهم الشكوك التى بثتها الشركة الاجنبية .. نعم .

ويعلم الله أن طلعت حرب لم يتصد لذلك الا بعد أن بحث بنفسه وأستوثق من صلاحية التأمين بشركة مصر وكشف لعبة الشركة الاجنبية ، وقد أثبتت الايام بعد نظره .

هذه ذكريات تشدنى اليها صفحات التقرير السنوى الاخير للمؤسسة المصرية العامة للتأمين الذى كشف عن مدى تطور التأمين خلال ثلاثين سنة عشتها بالتمام فى مجال التأمين وكتب لى أن أشهد اليوم كيف أن قائد الثورة وزعيم نهضتها الرئيس جمال عبد الناصر أرسى قواعد الاقتصاد القومى ودفع البلاد أجيالا الى الامام لتكون فى طليعة أمم العالم وتزهو بنهضتنا العظمة فى جميع المجالات وبين مختلف نواحى التقدم وكان التأمين له النصيب الوافر بعد أن حظى بسبق شرف التصدر فانطلق فى قوة الى الامام يسجل ارقامه بالملايين .

للأستاذ
أحمد شكرى الحكيم
رئيس مجلس إدارة المؤسسة المصرية للتأمين

٤ ١/٤ مليون جنيه حصيلة صادراتها هذا العام من الغزل والمنسوجات ، أى ضعف العام الماضى

شركة مصر للغزل والنسيج الرفيع بكفر الدوار

احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للغزل والنسيج

أسسها المغفور له محمد طلعت حرب عام ١٩٣٨

- تفتخر الشركة ذكرى طلعت حرب مؤسس بنك مصر وشركاته فتحيى جهوده الخاصة لارساء قواعد اقتصادنا الوطنى وتدعيمه وتحريره من سيطرة المستغل الأجنبى وقد تحقق ذلك كاملا فى عهد ثورتنا المباركة .
- حققت الشركة هذا العام رقما قياسيا جديدا لصادراتها من المنسوجات العالية بلغ ٤ ١/٤ مليون جنيه وتهافت عليها أسواق ٣٩ بلدا فى قارات العالم الخمس .
- أثنى العملاء على منتجاتها المصنوعة من أجود أنواع القطن المصرى ، ونجحت أخيرا الشركة فى انتاج أحدث نوع من بوبلين كفر الدوار « رقم ٦٦٣ » الذى يصنع من أرفع الخيوط نمرة ٦٠ × ٢ .